عبد الله نجل الرئيس مرسي يروي بشريات النظرة الأخيرة

السبت 22 يونيو 2019 11:06 م

كشف نجل الرئيس الراحل محمد مرسي السبت، عن "بشريات" اللحظات الأخيرة أثناء وداع جسد أبيه، الذي توفي الاثنين الماضي أثناء محاكمته بالقاهرة

وقال عبد الله نجل مرسي في منشور له بموقع "فيسبوك" إنه "بعد 10 ساعات من وفاة الرئيس الشهيد دخلنا على جسده الطاهر، وألقينا النظرة الأخيرة عليه في مستشفى سجن طرة قبل تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء والصالحين".

واستكمل عبد الله روايته قائلا: "دخلنا على السيد الرئيس الشهيد نحن جميع أبنائه الذكور الأربعة بمن فينا أسامة المعتقل على ذمة قضايا ملفقة، بالإضافة إلى حضور عمنا السيد مرسي وابنة الرئيس وزوجته، وكان معنا عدد كبير من مندوبي أجهزة الانقلاب العسكري".

وتابع: "وجدنا الرئيس الشهيد على وجه غير الذي نعرفه عليه كما بدا وجهه شاحبا ومغضبا للغاية، فرفضنا وجود أيا من عناصر الانقلاب العسكري في مكان غسله"، مؤكدا أنه "بعدما أغلقنا الباب ونظرنا إلى وجه الرئيس الذي بدا منذ لحظات عابسا كعادته مع هؤلاء الظالمين، وجدناه تغير إلى غير تلك الملامح، إذ بدا رحمه الله هادئ الوجه مطمئن الملامح".

وأردف: "بدأنا بالدعاء له وتوديعه وتقبيله ثم بدأ الغسل، وإذا بوجه الرئيس الشهيد وجسده يتغير إلى الوجه المضيء البشوش المبتسم، جميعنا لم يكن يصدق بدا هذا التغير في ملامح وجه الرئيس الشهيد على غير ما كان في حضرة المجرمين والعسكر إذ أصابتنا جميعا الدهشة مما رأيناه".

وقال عبد الله: "لم تكن هذه معجزة ولا حياة بعد ممات وإنما يسوق ربنا لنا البشريات (..)، وكلما زدنا جسد الشهيد ماء وغسلا ازداد وجهه ابتساما وتهللا (..)، وما أن انتهينا من تكفينه رحمه الله، حتى ساق ربنا لنا بشرى أذان الفجر، الذي نشهد الله أن أبانا رحمه الله لم يضيعه منذ عهدناه أبدا حاضرا في المسجد وفي أثناء سجنه كان يرفع الأذان كل فجر ويصليه حاضرا".

وذكر أنه "في هذه اللحظات تهلل وجه أبينا وازداد بياضا، ما أنزل علينا السكينة وشعرنا بغشيات الرحمات من رب العالمين"، معتبرا أن "هذا المشهد الذي أجمعت أسرة الرئيس الشهيد على مشاهدته، بدا لنا علامة وكرامة من الله، يمكن تأويلها برفض الرئيس الضيم والظلم بقلبه ولسانه ووجهه ونفسه، وقتما كان في يد هذه العصابة المجرمة الخائنة، ولم يعطهم وجه الرضا أبدا وبمجرد أن عاد إلى أهله كان في رضا وسعادة دائمتين، ومع وقت الصلاة وسماع الأذان والتي ارتبط بها وتعلق قلبه بمساجدها فهي صلته بربه كان الله يسوق إلينا آل مرسي البشرى بوجه أبي الشهيد ليثبتنا ويزيدنا يقينا ويبشرنا بالخير والحق".

وأشار إلى أنهم رفضوا أن "يحمل جثمان الرئيس مرسي أي من هؤلاء المجرمين، وحمله أبناؤه الرجال الأربعة إلى المسجد، وصلينا الفجر، ثم رفضنا أن يصلي عليه أي منهم"، وأضاف: "صلينا على الشهيد الرئيس محمد مرسي وسألنا الله له الشهادة والقبول، وحملناه إلى السيارة ورافقه فيها عبد الله وزوجته ومنها أنزلناه مقابر أحبابه مرشدي جماعة الإخوان المسلمين وأعلامها في مدينة نصر، حيث وضع بجوار حبيبه ورفيقه الأستاذ الشهيد المجاهد محمد مهدي عاكف، والذي نشهد أننا رأينا جثمانه كما هو، لم يتبدل ولم يتغير، رأيناه فكان بشرى على بشرى".

واستكمل قائلا: "مما يساق ذكره أننا في الزيارة الأخيرة للرئيس والتي كانت في شهر سبتمبر سنة 2018 أول من سأل عنه الرئيس رحمه الله وقتها كان الأستاذ عاكف فأخبرناه أنه انتقل إلى ربه فقال إنا لله وإنا اليه راجعون ألقاه على حوض النبي صلي الله عليه وسلم إن شاء الله (..)، فقد كان أبا وقدوة للسيد الرئيس الشهيد رحمهما الله وقد جمعهما الله في الدنيا أحياء على الحق وفي القبر رفاقا وشهداء صالحين نحسبهما ولا نزكي على الله أحدا".

وختم قائلا: "أنزلنا الرئيس الشهيد قبره وأمطنا الكفن عن وجهه فإذا به نور كالبدر بين الشهداء والمناضلين السابقين (..)، والله نسأل أن يجمعهما في الآخرة في جنة الخلد مع حبيبهم وقدوتهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأن يلحقنا بهم غير ضالين أو مضلين (..)، وأن يرفع عن أمتنا في الدنيا الظلم والغمة والنكبات ويهديها إلى الحق بإذنه".